قوله : هدنة على دخن تفسيره في الحديث : لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه ; والهدنة : السكون [بعد الهيج] ومذهب الحديث على هذا . وأصل الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك كدورة [إلى سواد -] ; قال المعطّل الهذلي يصف السيف : [الكامل] ... لَيَن حسام لا يُليق ضريبة ... في متنه دَخَن وأثر أخلُس ... .

[قوله : دخن يعني الكدورة وهو السواد -] ولا أحسب الدخن أُخِذ إلا من الدخان وهو شبيه بلون الحديد فوجهه أنه يقول : تكون القلوب